



المُخْتَصِرُ المُفِيدُ

لِسِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَشَمَائِلِهِ



بقلم الفقير إلى عفوريته:
هيثم بن محمد سرحان

المدرّس بمعهد الحرم بالمسجد النبوي - سابقاً -
والمشرف على موقع التّأصيل العلميّ

<http://www.alsarhaan.com>

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانته على إخراج هذا الكتاب



الطبعة الأولى
جميع الحقوق محفوظة
إلا من أراد طبعه أو ترجمته لتوزيعه مجاناً بعد مراجعة المؤلف

الرجاء التواصل على:

islamtorrent@gmail.com

فصح وزارة الإعلام

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَافُونَ وَآتُوا زَكَاةً وَأَسْرِعُوا فِيهَا لِيَسْخَبَ عَلَيْكُمُ اللَّهُ وَأَنزِلُ عَلَيْكُمْ صُحُفًا مُّخَيَّرَاتٍ وَإِذْ يَخْلُقُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء]، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ بِمَا فَعَلْتُمْ خَبِيرًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أَمَّا بَعْدُ؛ فَهَذِهِ كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ لَا يَسْتَعِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا مَنْ لَهُ أَدْنَى هِمَّةٍ لِمَعْرِفَةِ نَبِيِّهِ ﷺ وَسِيرَتِهِ وَهَدْيِهِ، قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إِذَا كَانَتْ سَعَادَةُ الْعَبْدِ فِي الدَّارَيْنِ مُعَلَّقَةً بِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ وَأَحَبَّ نَجَاتِهَا وَسَعَادَتِهَا أَنْ يَعْرِفَ مِنْ هَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَشَأْنِهِ مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْجَاهِلِينَ بِهِ، وَيَدْخُلُ بِهِ فِي عِدَادِ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَالنَّاسُ فِي هَذَا بَيْنَ مُسْتَقِلٍّ، وَمُسْتَكْتَبٍ، وَمَحْرُومٍ، وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي وَإِيَّاكُمْ حُبَّ نَبِيِّهِ ﷺ وَطَاعَتَهُ فِيمَا أَمَرَ وَاجْتَنَابَ مَا عَنْهُ نَهَى وَزَجَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



القسم الأول: شمائله وهدية صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



شماله ﷺ

<p>وهو ﷺ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَعَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ.</p> <p>وهو ﷺ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ نَسَبًا عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ هِرْقَلَ -مَلِكَ الرُّومِ- قَالَ لِأَبِي سَفِيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ دُوْ نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا».</p>	<p>نسبه ﷺ</p>
<p>قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».</p>	<p>اصطفاه ﷺ</p>
<p>كلُّها نعوْتُ وليست أعلامًا محضةً تفيد مُجرَّدَ التعريفِ، بل هي أسماء مُشتقةٌ من صفاتٍ قائمةٍ به تُوجب له المدح والكمال، ومنها:</p>	<p>أسماءه ﷺ</p>
<p>وهو أشهر أسمائه ﷺ، وبه سُمِّيَ في التَّوراة صريحًا. ومعناه: (كثير الخصال التي يُحمَد عليها).</p>	<p>محمد</p>
<p>أي: أحمد الخلق لله، ويحمده أهل السَّماء والأرض وأهل الدُّنيا والآخرة لكثرة خصاله، وهو الاسم الذي سَمَّاه به المسيح ﷺ.</p>	<p>أحمد</p>
<p>سُمِّيَ به لأنَّه توكَّل على الله في إقامة الدِّين توكلًا لم يشركه فيه غيره.</p>	<p>التوكل</p>



<p>الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِهِ الْكُفْرَ، وَلَمْ يُمَحِّ الْكُفْرَ بِأَحَدٍ كَمَا مُحِيَ بِهِ.</p>	<p>الْمَاحِي</p>	<p>أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ</p>
<p>الَّذِي يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَكَأَنَّهُ بُعِثَ لِيَحْشُرَ النَّاسَ.</p>	<p>الْحَاشِرُ</p>	
<p>الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَاتَمِ.</p>	<p>الْعَاقِبُ</p>	
<p>الَّذِي قَفِيَ عَلَى آثَارِ مَنْ تَقَدَّمَ، فَقَفِيَ اللهُ بِهِ عَلَى آثَارِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الرُّسُلِ.</p>	<p>الْمُقْفِيُّ</p>	
<p>الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ بَابَ التَّوْبَةِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَتَابَ عَلَيْهِمْ تَوْبَةً لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ مِثْلُهَا قَبْلَهُ، وَكَانَ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ اسْتِغْفَارًا وَتَوْبَةً.</p>	<p>نَبِيُّ التَّوْبَةِ</p>	
<p>الَّذِي بُعِثَ بِجِهَادِ أَعْدَاءِ اللهِ، فَلَمْ يُجَاهِدْ نَبِيٌّ وَأُمَّتُهُ قَطُّ مَا جَاهَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ، وَالْمَلَأَ كِبَارَ الْأَتِي وَقَعَتْ لَمْ يُعْهَدَ مِثْلُهَا قَبْلَهُ.</p>	<p>نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ</p>	
<p>الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، فَرَحِمَ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَنَالُوا النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَأَهْلُ الْكِتَابِ مِنْهُمْ عَاشُوا فِي ظُلْمٍ، وَتَحْتَ حَبْلِهِ وَعَهْدِهِ.</p>	<p>نَبِيُّ الرَّحْمَةِ</p>	
<p>الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ بَابَ الْهُدَى بَعْدَ أَنْ كَانَ مُرْتَجًا، وَفَتَحَ بِهِ الْأَعْيُنَ الْعُمَى، وَالْأَذَانَ الصُّمَّ، وَالْقُلُوبَ الْغُلْفَ، وَفَتَحَ اللهُ بِهِ أَمْصَارَ الْكُفَّارِ، وَفَتَحَ بِهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَفَتَحَ بِهِ طُرُقَ الْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.</p>	<p>الْفَاتِحُ</p>	





<p>هو أحمق العالمين بهذا الاسم، فهو أمين الله على وحيه ودينه، وهو أمين من في السماء وأمين من في الأرض، بل إن كفار قريش سمّوه الأمين قبل أن يُبعث رسولاً.</p>	<p>الأمين</p>	<p>أسماءه ﷺ</p>
<p>المُبشّر لمن أطاعه بالثواب، والنذير لمن عصاه بالعقاب.</p>	<p>البشير</p>	
<p>قال ﷺ: «أنا سيّد ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخر».</p>	<p>آدم ولد سيد</p>	
<p>الذي يُنير من غير إحراق، بخلاف الوهاج فإن فيه نوع إحراق.</p>	<p>النير السراج</p>	
<p>وهو عبد الله، له عبودية خاصة الخاصة؛ لأنه ﷺ كَمَل مراتب العبودية.</p>		<p>أوصافه ﷺ إجمالاً</p>
<p>أكمل وصفه ﷺ هو ما وصف به نفسه، قال ﷺ: «أنا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي النَّبِيِّ أَنْزَلَنِي اللَّهُ ﷻ».</p>		
<p>كان ﷺ أحسن الناس خلقاً وخلقاً، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم]، وقالت عائشة رضي الله عنها: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ»، يعمل به ويقف عند حدوده؛ فيَرْضَى لِرِضَاهُ، وَيَسْخَطُ لِسَخَطِهِ.</p>		
<p>قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».</p>	<p>الله خليل</p>	<p>أوصافه ﷺ الخفية</p>
<p>قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» أي: أبيض مُسْتَدِيرًا «كَأَنَّ عِرْقَهُ اللَّوْلُوُّ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ، وَلَا مَسَسَتْ دِيَابَجَةٌ» وهو نوع نفيس من الحرير «وَلَا حَرِيرَةٌ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمَتْ مِسْكَةٌ وَلَا عُنْبَرَةٌ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».</p>		





قامته	قال البراء بن عازب <small>رضي الله عنه</small> : «كَانَ النَّبِيُّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> مَرْبُوعًا» أَي: مُتَوَسِّطُ الْقَامَةِ «بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ».
وجهه	قال كعب بن مالك <small>رضي الله عنه</small> : «فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> إِذَا سَرَّ اسْتَنْتَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ»، وَسُئِلَ الْبَرَاءُ <small>رضي الله عنه</small> : أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: «لَا؛ بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ».
شعره	قال أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> : «كَانَ النَّبِيُّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرِ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> رَجُلًا لَا جَعْدًا» أَي: لَا التَّوَاءَ فِيهِ وَلَا تَقْبُضَ «وَلَا سَبَطًا» أَي: وَلَا مُسْتَرَسِلًا.
عينه	قال جابر بن سمرة <small>رضي الله عنه</small> : «كَانَ رَسُولُ اللهِ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ضَلِيعَ الْفَمِ» أَي: وَاسِعَهُ «أَشْكَلَ الْعَيْنِ» أَي: فِيهِ حَمْرَةٌ فِي بِيَاضِ الْعَيْنَيْنِ «مَنْهُوسَ الْعَقْبَيْنِ» أَي: قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقَبِ.
عرقه	قال أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> : «دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ، فَقَالَ» أَي: نَامَ نَوْمَةَ الْقِيلُولَةِ «عِنْدَنَا، فَعَرَقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ» أَي: تَجْمَعُ «الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؛ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجَعَلُهُ فِي طِينِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ».
خاتم النبوة	كان له خاتم النبوة بين كتفيه، وهو شيء بارز في جسده <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> كالشامة. عن جابر بن سمرة <small>رضي الله عنه</small> أنه قال: «وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، يُشْبِهُ جَسَدَهُ».

أوصافه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخلقية





<p>قال عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ».</p> <p>وقال عروة بن مسعود الثَّقَفِيُّ يصفه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لقريش يوم الحديبية: «وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظَّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظَّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا، وَاللَّهُ إِنْ تَنَحَّيْتُ نَحَامَةً إِلَّا وَقَعْتُ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهُهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَيَّ وَضَوْئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ».</p>	<p>إجلال أصحابه له</p>	<p>أوصافه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الخلقية</p>
<p>قال عبد الله بن الشَّحِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا وَأَعْظَمُنَا طَوَّلًا، قَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ - أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ -، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».</p>	<p>أدبه مع الله</p>	
<p>قال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَّا أَدْنَىٰ إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ».</p>	<p>شجاعته</p>	
<p>قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمُ لَهُ».</p>	<p>خشيتة</p>	
<p>قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».</p>	<p>إحسانه لأهله</p>	
<p>قال أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْتَاهُ فِي وَجْهِهِ».</p>	<p>حيائه</p>	
<p>قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِنْتِمَاءُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ».</p>	<p>تيسيره</p>	





<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «وَاللَّهِ مَا أَنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ».</p>	<p>لا ينتقم لنفسه</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ».</p>	<p>لا يعيب الطعام</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُيَسِّبُ عَلَيْهَا».</p>	<p>يقبل الهدية</p>
<p>قال <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ <small>صلى الله عليه وسلم</small> لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».</p>	<p>لا يأكل الصدقة</p>
<p>قال عقبة بن عامر <small>رضي الله عنه</small>: أَتَى النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تَرَعُدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «هُوَ نَ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».</p>	<p>تواضعه</p>
<p>عن الأسود بن يزيد <small>رضي الله عنه</small> قال: سألت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: مَا كَانَ النَّبِيُّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ».</p>	<p>خدمته أهله</p>
<p>قال <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «أَلَا تَعَجَّبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَتَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».</p>	<p>تغافله عن الجاهلين</p>
<p>قال عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ.</p>	<p>صدقه</p>
<p>قال أنس <small>رضي الله عنه</small>: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> عَشْرَ سِنِينَ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفَّ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي شَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا، وَلَا لِي شَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا».</p>	<p>خاطبه مع خادمه</p>

أوصافه صلى الله عليه وسلم الأخلاقية





<p>قال أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «قَدْ أَحْبَبْتُكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُشْتَدِّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «سَلْ مَا بَدَا لَكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: نَسَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ؛ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَيَّ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا صِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.</p>	<p>عدم تمييزه ﷺ عن أصحابه بشيء وكونه واسع الصدر رحبه</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «مَا سَبِعَ أَلْ مُحَمَّدٍ <small>ﷺ</small> مِنْ حُبْرِ الشَّعِيرِ يَوْمَئِذٍ مُتَتَابِعِينَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>».</p>	<p>خبزه</p>
<p>قال <small>ﷺ</small>: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدِينِ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».</p>	<p>زهده ﷺ في الدنيا</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «لَمْ يَكُنْ <small>ﷺ</small> فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيُصْفَحُ».</p>	<p>لا يشتم</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «مَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللَّهِ <small>ﷺ</small> كَفًّا امْرَأَةً قَطُّ».</p>	<p>ما مس امرأة</p>

أوصافه ﷺ الخلقية





قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَيَّ حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ، فَأَذْنَى عَلَيَّ إِزَارَهُ وَكَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَتَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلَهَا قَرَضًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ... قَالَ: فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَيَّ، فَقَالَ ﷺ: «مَا يُيَكِّيكَ يَا ابْنَ الْحَطَّابِ؟!» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَلِكَ قَيْصَرٌ وَكِسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ؟! فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْحَطَّابِ؛ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟» قُلْتُ: بَلَى.

مَسْكَنُهُ وَعَيْشَتُهُ

أَوْصَافُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْخَلْقِيَّةُ



الاختبار الأول

خطأ	صح	السؤال:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	سعادة العبد في الدارين مُعلَقةٌ بهدي النبي ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الرُّسل تُبعث في نسب قومها
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أكمل وصفه ﷺ هو ما وصف به نفسه: «أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الحرير والدِّباج أليين من كفِّ النبي ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	جمع الله لنبيه ﷺ كمال الأخلاق ومحاسن الشَّيم، وآتاه من العلم والفضل وما فيه النِّجاة والفوز والسَّعادة في الدُّنيا والآخرة ما لم يوت أحدًا من العالمين
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	النبي ﷺ أمِّي لا يقرأ ولا يكتب، ولا مُعلِّم له من البشر

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خير أهل الأرض نسبًا على الإطلاق: <input type="checkbox"/> يونس بن متى ﷺ <input type="checkbox"/> محمَّد بن عبد الله ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أسماءه ﷺ: <input type="checkbox"/> كلُّها نعوتٌ <input type="checkbox"/> أعلامٌ محضةٌ تفيد مُجرَّد التَّعريف <input type="checkbox"/> مُشتقةٌ من صفاتٍ قائمةٍ به توجب له المدح والكمال <input type="checkbox"/> الجميع <input type="checkbox"/> الأوَّل والثَّالث فقط
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ» أي: <input type="checkbox"/> يرضى لرضاه <input type="checkbox"/> يسخط لسخطه <input type="checkbox"/> الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خليل الله هو: <input type="checkbox"/> إبراهيم ﷺ <input type="checkbox"/> محمَّد ﷺ <input type="checkbox"/> الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» أي: <input type="checkbox"/> قمحي <input type="checkbox"/> أبيض <input type="checkbox"/> شديد البياض
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أطيب الطَّيب: <input type="checkbox"/> المسك <input type="checkbox"/> عرق النبي ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	كان النبي ﷺ مربوعًا أي: <input type="checkbox"/> مُتوسِّط القامة <input type="checkbox"/> طويل القامة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خاتم نبوته ﷺ: <input type="checkbox"/> بين كتفيه <input type="checkbox"/> يشبه جسده <input type="checkbox"/> مثل بيضة الحمامة <input type="checkbox"/> الجميع

من قریش	إسماعیل	من بنی هاشم	كنانة	إنَّ الله اصطفى:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	كنانة من ولد
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	قریشًا من
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	بنی هاشم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	نبيِّه ﷺ من



نسبه ﷺ:	اسمه	اسم الأب	اسم الجدِّ	أب الجدِّ	قبل الجدِّ الأعلى	الجدُّ الأعلى
هاشم	<input type="checkbox"/>					
عبد المُطَلِّب	<input type="checkbox"/>					
عبد الله	<input type="checkbox"/>					
محمَّد	<input type="checkbox"/>					
إسماعيل	<input type="checkbox"/>					
إبراهيم	<input type="checkbox"/>					

صل كلَّ اسم بشرحه:	محمَّد	أحمد	العاقب	السَّراج
أحمد الناس لربه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
الَّذِي يُنِيرُ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
كثير الخصال التي يُحمد عليها	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ليس بعده نبيٌّ، فهو بمنزلة الخاتم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

كان ﷺ:	كفًّا	ريحًا	عشرة	خَلَقًا وَخُلُقًا	خشيةً
أحسن النَّاسِ	<input type="checkbox"/>				
وألينهم	<input type="checkbox"/>				
وأطيبهم	<input type="checkbox"/>				
وأحسنهم	<input type="checkbox"/>				
وأشدَّهم	<input type="checkbox"/>				

كان ﷺ:	لله تعالى	طعامًا	لنفسه	الصَّدقة	الهدية
لا ينتقم	<input type="checkbox"/>				
وينتقم	<input type="checkbox"/>				
وما عاب	<input type="checkbox"/>				
ويقبل ويكافئ على	<input type="checkbox"/>				
ولا يقبل	<input type="checkbox"/>				



هدية ﷺ

<p>كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ الْبَيَاضُ، وَقَالَ: «هِيَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ فَالْبُسُوهَا وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».</p>	<p>اللون البي</p>	<p>هدية ﷺ في اللباس والطعام والشراب</p>
<p>مَا تَيْسَّرَ مِنَ اللَّبَاسِ، مِنَ الصُّوفِ تَارَةً، وَالْقُطْنِ تَارَةً، وَالكَتَّانِ تَارَةً، وَكَانَ إِذَا لَبَسَ فَمِيصُهُ بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ.</p>	<p>لباسه</p>	
<p>قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (كَانُوا يَكْرَهُونَ الشُّهْرَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ الْعَالِي وَالْمُنْخَفِضِ)، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ <small>رضي الله عنهما</small>: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ثُمَّ تَلَهَّبَ فِيهِ النَّارُ»؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ الْإِخْتِيَالَ وَالْفَخْرَ فَعَاقَبَهُ اللَّهُ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ <small>رضي الله عنهما</small> كَذَلِكَ أَنَّهُ <small>رضي الله عنهما</small> قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».</p>	<p>وسطيته ﷺ في اللباس</p>	
<p>كَانَ لَا يُرْدُّ مَوْجُودًا وَلَا يَتَكَلَّفُ مَفْقُودًا، فَمَا قُرِبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ إِلَّا أَكَلَهُ، إِلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُهُ فَيَتْرُكُهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ <small>رضي الله عنها</small>: «وَمَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ»، كَمَا تَرَكَ أَكَلَ الضَّبِّ لَمَّا لَمْ يَعْتَدُهُ.</p>	<p>طعامه ﷺ</p>	
<p>- كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ يُوَضَعُ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّفْرَةِ. - وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ. - وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِنًا. - وَكَانَ يُسَمِّي اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهِ. - وَكَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعَقَ أَصَابِعَهُ.</p>	<p>صفة أكله ﷺ</p>	
<p>- كَانَ أَكْثَرَ شُرْبِهِ قَاعِدًا، بَلْ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، وَجَوَّازُهُ لِعُذْرِ يَمْنَعُ مِنَ الْقُعُودِ. - كَانَ إِذَا شَرِبَ نَاولَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى يَسَارِهِ أَكْبَرَ مِنْهُ.</p>	<p>مشربه ﷺ</p>	

- قَالَ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».
- وَكَانَ يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَيْتِ وَالْإِيوَاءِ وَالنَّفَقَةِ.
- قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «وَكَانَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَلَمْ يَقْضِ لِلْبَوَاقِي شَيْئًا».
- وَكَانَتْ سِيرَتُهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ حُسْنًا مُعَاشِرَةً وَحُسْنًا خُلُقًا.
- وَكَانَ يُسْرِبُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بَنَاتِ الْأَنْصَارِ يَلْعَبْنَ مَعَهَا، وَكَانَ إِذَا هَوَيْتْ شَيْئًا لَا مَحْذُورَ فِيهِ تَابَعَهَا عَلَيْهِ.
- وَكَانَ يَتَكَيَّفُ فِي حِجْرِهَا وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَائِضًا.
- وَكَانَ يَأْمُرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَتَتَرُّ ثُمَّ يَبَاشِرُهَا.
- وَكَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.
- وَكَانَ مِنْ لُطْفِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ أَنَّهُ يُمْكِنُهَا مِنَ اللَّعِبِ، وَسَابَقَهَا فِي السَّفَرِ عَلَى الْأَقْدَامِ مَرَّتَيْنِ، وَتَدَافَعَا فِي خُرُوجِهِمَا مِنَ الْمَنْزِلِ مَرَّةً.
- وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ.

هدية ﷺ في النكاح والمعاشرة

- كَانَ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لِلنَّوْمِ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ»، وَ«كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»، وَ«كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ حَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»، وَكَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، ثُمَّ يَتَسَوَّكُ.
- كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ، وَرُبَّمَا سَهَرَ أَوَّلَهُ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ.
- كَانَ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.
- كَانَ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ.
- كَانَ نَوْمُهُ ﷺ أَعْدَلَ النَّوْمِ، وَهُوَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوْمِ.

هدية ﷺ في النوم والانتباه



<p>- كَانَ ﷺ يُمَارِحُ وَيَقُولُ فِي مِرَاحِهِ الْحَقَّ.</p> <p>- كَانَ ﷺ يُورِي وَلَا يَقُولُ فِي تَوْرِيَّتِهِ إِلَّا الْحَقَّ.</p> <p>- كَانَ ﷺ يُشِيرُ وَيَسْتَشِيرُ.</p> <p>- كَانَ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ الدَّعْوَةَ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ وَالضَّعِيفِ فِي حَوَائِجِهِمْ.</p> <p>- سَمِعَ ﷺ مَدِيحَ الشُّعْرِ وَأَثَابَ عَلَيْهِ، وَمَا مُدِحَ بِهِ جَزْءٌ يَسِيرٌ مِنْ مُحَامِدِهِ، أَمَا مَدْحُ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فَأَكْثَرُهُ الْكَذِبُ.</p> <p>- خَصَفَ ﷺ نَعْلَهُ بِيَدِهِ وَرَفَعَ ثَوْبَهُ بِيَدِهِ، وَرَفَعَ دَلْوَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ وَفَلَى ثَوْبَهُ وَخَدَمَ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ، وَحَمَلَ مَعَهُمُ اللَّبْنَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ.</p> <p>- رَبَطَ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً، وَشَبَعَ تَارَةً.</p> <p>- أَضَافَ ﷺ وَأُضِيفَ.</p> <p>- احْتَجَمَ ﷺ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ وَعَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَفِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ.</p> <p>- تَدَاوَى ﷺ وَكَوَى وَلَمْ يَكْتَوِ، وَرَفَى وَلَمْ يَسْتَرْقِ، وَحَمَى الْمَرِيضَ مِمَّا يُؤْذِيهِ.</p> <p>- كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ مُعَامَلَةً، وَكَانَ إِذَا اسْتَسَلَفَ سَلَفًا قَضَى خَيْرًا مِنْهُ.</p>	<p>هدية ﷺ في معاملاته</p>
<p>كَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ مِشِيَّةً وَأَحْسَنَهَا وَأَسْكَنَهَا.</p> <p>كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِشِيًّا وَيَجْهَدُهُمُ اللَّحُوقَ بِهِ.</p> <p>وَكَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا.</p> <p>كَانُوا يَصْعَقُهُمْ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ خَلْفَهُمْ.</p> <p>كَانَ ﷺ يُمَاشِي أَصْحَابَهُ فَرَادَى وَجَمَاعَةً</p>	<p>هدية ﷺ في مشييه</p>
<p>كَانَ أَكْمَلَ النَّاسِ ذِكْرًا لِلَّهِ ﷻ، بَلْ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ.</p> <p>وَكَانَ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ إِذَا اسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، وَإِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَفِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَعِنْدَ لِبْسِ الثَّوْبِ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَنْزَلَ أَوْ خَرَجَ مِنْهُ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ، وَقَبْلَ الْوُضُوءِ وَبَعْدَهُ، وَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ، وَقَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ، وَعِنْدَ الْعُطَاسِ...</p>	<p>هدية ﷺ في الذكر</p>





عدُّ السُّنَنِ	قَالَ ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكِ، وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفُؤُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»، وَنَسِيَ الرَّأْيِي الْعَاشِرَةَ.	سنن الفطرة وتواجبها	
تِيْمَنَةُ ﷺ	كَانَ يُعْجِبُهُ ﷺ التَّيْمُنُ فِي تَنْعُلِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَأَخْذِهِ، وَعَطَائِهِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لَطْعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَطُهُورِهِ، وَيَسَارُهُ لِخَلَائِهِ وَنَحْوِهِ مِنْ إِزَالَةِ الْأَذَى.		
الْحَلْقُ	كَانَ هَدْيُهُ ﷺ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ تَرْكُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخْذَهُ كُلَّهُ.		
السَّوَاكُ	كَانَ ﷺ يُحِبُّ السَّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ مُفْطِرًا وَصَائِمًا، وَيَسْتَاكُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ، وَعِنْدَ الْوُضُوءِ، وَعِنْدَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَكَانَ يَسْتَاكُ بِعُودِ الْأَرَاكِ.		
الطَّيْبُ	كَانَ ﷺ يُكْثِرُ التَّطْيِبَ وَيُحِبُّ الطَّيْبَ.		
وَاللَّحْيَةُ وَالشَّارِبُ	قَالَ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَوَقِّرُوا اللَّحْيَ وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ».		
التَّوْقِيَةُ	قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَقَّتَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً».		
كَلَامُهُ ﷺ	<ul style="list-style-type: none"> - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَ فَضْلِ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ». - كَانَ كَثِيرًا مَا يُعِيدُ الْكَلَامَ ثَلَاثًا لِيُعْقَلَ عَنْهُ، وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا. - لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ. - كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ. - لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحِّشًا وَلَا صَحَابًا. 	هديه ﷺ في كلامه....	





<p>كَانَ كُلُّ ضَحِكِهِ ﷺ التَّبَسُّمُ، فَكَانَ نَهَايَةُ ضَحِكِهِ أَنْ تَبْدُو نَوَاجِدُهُ.</p>	<p>ضحكه</p>	<p>هديه ﷺ في كلامه وضحكه وبكائه وخطبته</p>
<p>- لَمْ يَكُنْ ﷺ يَبْكِي بِشَهِيْقٍ وَرَفَعَ صَوْتٍ، وَلَكِنْ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ حَتَّى تَهْمُلَا، وَيُسْمَعُ لِيَصْدْرِهِ أَزِيْزٌ. - كَانَ بُكَاءُوهُ ﷺ تَارَةً رَحْمَةً لِلْمَيِّتِ، وَتَارَةً خَوْفًا عَلَى أُمَّتِهِ وَسَفَقَةً عَلَيْهَا، وَتَارَةً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَتَارَةً عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ.</p>	<p>بكاؤه ﷺ</p>	
<p>- خَطَبَ ﷺ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمِنْبَرِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. - قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ». - كَانَ ﷺ لَا يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا افْتَتَحَهَا بِحَمْدِ اللهِ. - كَانَ ﷺ يَخْطُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِمَا تَقْتَضِيهِ حَاجَةُ الْمُخَاطَبِينَ وَمَصْلَحَتُهُمْ.</p>	<p>خطبته ﷺ</p>	



الاختبار الثاني

خطأ	صح	السؤال:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كان إذا لبس قميصه بدأ بميامنه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ ﷺ يُوضَعُ عَلَى الْأَرْضِ فِي السَّفَرَةِ وَهِيَ كَانَتْ مَائِدَتَهُ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَى عَن ذَلِكَ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ رَبَطَ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً وَشَبَعَ تَارَةً
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ تَدَاوَى ﷺ وَكَوَى وَلَمْ يَكْتُبْ، وَرَقَى وَلَمْ يَسْتَرْقِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لَمْ يَكُنْ ﷺ يَصْنَعُ شَيْئًا مِمَّا يَصْنَعُهُ الْمُبْتَلُونَ بِالْوَسْوَاسِ مِنْ نَتْرِ الذَّكْرِ، وَالنَّحْنَحَةِ، وَالْقَفْرِ، وَمَسْكِ الْحَبْلِ، وَطُلُوعِ الدَّرَجِ، وَحَشْوِ الْقُطْنِ فِي الْأَحْلِيلِ، وَصَبِّ الْمَاءِ فِيهِ وَتَفْقُذِهِ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ بَدْعِ أَهْلِ الْوَسْوَاسِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ بُعِثَ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَضُدَّ الْأَمْرَيْنِ: الشَّرْكَ، وَتَحْرِيمِ الْحَلَالِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ أَوْلَادُهُ ﷺ سَبْعَةٌ: أَرْبَعَةُ ذُكُورٍ وَثَلَاثُ إناثٍ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ أَوْلَادُهُ ﷺ كُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ مِنْ رَوْجَةٍ غَيْرَهَا
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوفِّيَ قَبْلَهُ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوفِّيَ عَن تِسْعٍ: عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَصَفِيَّةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَمَيْمُونَةَ، وَسُودَةَ، وَجُوَيْرِيَةَ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ خَدِيجَةُ أَرْسَلَتْ اللهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِأَمْرَأَةٍ سِوَاهَا

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كان أحبَّ الألوان إليه ﷺ: □ البياض □ السَّوَادُ □ ما تيسَّر من الألوان
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لباسه ﷺ: □ لا يلبس الصُّوف □ يلبس القطن والكتَّان □ يلبس ما تيسَّر من اللباس □ الأوَّل والثَّاني فقط
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لباسه ﷺ: □ الغالي من الثَّياب □ المُنخَفَض من الثَّياب لزهده □ الوِسط



- ❖ كان ﷺ يسمي الله ويحمده: على أول طعامه في آخره أوله وآخره
- ❖ كان أكثر شربه ﷺ: قاعدًا قائمًا الجميع
- ❖ قال ﷺ: «حُبَّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ»: النساء الطيب الجميع
- ❖ قال ﷺ: «وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي»: الجنة الصلاة الجميع
- ❖ كانت سيرته ﷺ مع أزواجه حسن: المعاشرة الخلق الجميع
- ❖ قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَقَتَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا تَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ (.....) يَوْمًا وَلَيْلَةً»: ثلاثين أربعين خمسين
- ❖ كان هديه ﷺ في حلق الرأس: يحلق بعضه ويدع بعضه تركه كله أو أخذه كله
- ❖ كَانَ ﷺ يُحِبُّ السَّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ: مُفْطَرًا صائمًا الجميع
- ❖ كَانَ ضَحْكُهُ ﷺ: كله التَّبَسُّمُ جلُّه التَّبَسُّمُ
- ❖ بُعِثَ ﷺ إِلَى: النَّاسِ كَافَّةً الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
- ❖ أَفْضَلُ بَنَاتِهِ ﷺ عَلَى الْإِطْلَاقِ: الجميع فاطمة زينب
- ❖ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافٍ أَمْرًا غَيْرَهَا: حفصة أم سلمة عائشة

كان ﷺ:	الجنابة	الدعوة	الأرملة والمسكين	المرضى
يعود	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ويشهد	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ويُجيب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ويمشي مع	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

من أفعاله ﷺ:	شاته	اللبن في بناء المسجد	ثوبه بيده	نعله بيده	أهله ونفسه
خصف	<input type="checkbox"/>				
ورقّع	<input type="checkbox"/>				
وحلب	<input type="checkbox"/>				
وخدم	<input type="checkbox"/>				
وحمل	<input type="checkbox"/>				





من الفطرة:	الأظفار	الإبط	العانة	اللحية	الشَّارِب
قَصُّ	<input type="checkbox"/>				
إِعْفَاء	<input type="checkbox"/>				
تَقْلِيم	<input type="checkbox"/>				
نَتْف	<input type="checkbox"/>				
حَلَق	<input type="checkbox"/>				

هدية ﷺ في الطَّعام:	مفقودًا	إِلَّا أَكَلَهُ	فِي تَرْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ	موجودًا
لا يَرُدُّ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ولا يَتَكَلَّفُ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
قُرْبٌ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
إِلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُهُ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

وكان ﷺ:	إذا فرغ	الأكلة	بأصبع واحدة	بالخمس ويدفع بالراحة	الثَّلاث
يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ	<input type="checkbox"/>				
ويَلْعَقُهَا	<input type="checkbox"/>				
وهو أشرف ما يكون من	<input type="checkbox"/>				
فإنَّ الْمُتَكَبِّرَ يَأْكُلُ	<input type="checkbox"/>				
والجشع الحريص يأكل	<input type="checkbox"/>				



من خصائصه ﷺ

<p>قال ابن القيم رحمه الله: (جمع بين كونها حنيفيةً وكونها سمحةً، فهي حنيفيةٌ في التوحيد سمحةٌ في الأخلاق، وضدَّ الأمرين: الشرك، وتحريم الحلال).</p>	<p>بُعْثُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ</p>	<p>من خصائصه ﷺ</p>
<p>قال ﷺ: «كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ فِي قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً».</p>	<p>بُعْثُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ</p>	
<p>قال ﷺ: ﴿الرَّكِيْتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾ [إبراهيم].</p>	<p>وَدَعْوَتُهُ كِتَابُهُ</p>	
<p>أكبر آياته ﷺ القرآن، وما من آية أوتيتها رسولٌ أو نبيٌّ قبله إلا وله ﷺ منها حظٌ ونصيبٌ.</p>	<p>آيَاتُهُ</p>	
<p>قال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».</p>	<p>دِينٌ مُحِبَّتُهُ</p>	
<p>كافرٌ كفرًا أكبر، قال ﷺ: ﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٢﴾﴾ [الكوثر].</p>	<p>مُبْغَضُهُ حُكْمٌ</p>	
<p>قال ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».</p>	<p>الْخَلِيلُ</p>	
<p>قال ﷺ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﴿٧﴾﴾ [الأحزاب].</p>	<p>أَحَدُ أَوْلِيَ الْعِزْمِ</p>	
<p>قال ﷺ: «أَمَّا إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ»، وقال ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴿٥٠﴾﴾ [الأنعام].</p>	<p>عِلْمُهُ</p>	

<p>قال ﷺ: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣١]، وقال ﷺ: «كُلُّكُمْ بِدَخُلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»، وقال ﷺ: «جُعِلَ الدَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».</p>	<p>حكم مطبوعه ومخالفة</p>	
<p>قال ﷺ: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَظْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».</p>	<p>أُمَّتُهُ ﷺ</p>	
<p>بلده ﷺ مكة، قال ﷺ: ﴿ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ (١٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧]. ومكة بلدٌ حرامٌ، قال ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ»، وهي بلدٌ للمسلمين إلى يوم القيامة، قال ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».</p>	<p>بلده ﷺ</p>	<p>من خصائصه ﷺ</p>
<p>قبلته ﷺ إلى الكعبة، وكانت قبل ذلك إلى بيت المقدس، قال ﷺ: ﴿ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَيْتَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤]. والمسجد الحرام هو أوَّل مسجدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ، قال أبو ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». وقال ﷺ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».</p>	<p>قبلته ﷺ</p>	



وقال ﷺ: «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةٌ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ».

وقال ﷺ: «وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

وقال ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

قبلته
ﷺ

من
خصائصه
ﷺ



قَرَابَتُهُ وَوَجْهُهُ

[١] القاسم، وبه كان يُكنى <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> .	[٢] زينب <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهَا</small>
[٣] رقية <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهَا</small>	[٤] أم كلثوم <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهَا</small>
[٥] فاطمة <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهَا</small>	[٦] عبد الله، ولُقِّبَ بالطَّيِّبِ والطَّاهِرِ.
[٧] إبراهيم، وهو ولد مارية القبطية سُرِّيَةَ النَّبِيِّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ، وباقي أولاده <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> كلُّهم من خديجة <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهَا</small> ، لَمْ يُوَلَّدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا.	
كُلُّ أَوْلَادِهِ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> تُوفُّوا قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهَا</small> ، فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَرَفَعَ اللهُ لَهَا بَصِيرَهَا وَاحْتِسَابَهَا مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا فَضَّلَتْ بِهِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ بَنَاتِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ. وقد أدرك بناته <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> كلهنَّ الإسلامَ فأسلمنَ وهاجرنَ معه <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> .	
[١] سيِّدُ الشُّهَدَاءِ حمزة <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهُ</small>	[٢] العباس <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهُ</small>
[٣] أبو طالب، واسمه عبد منافٍ	[٤] أبو لهب، واسمه عبد العزَّى
[٥] الزُّبَيْرُ	[٦] عبد الكعبة
[٧] المُمُوم	[٨] ضِرَار
[٩] قُتْمٌ	[١٠] المُغَيَّرَةُ، ولقبه حجل
[١١] الغَيْدَاقُ، واسمه مُصْعَبٌ	
لم يُسَلِّمْ من أعمامه <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> إِلَّا حمزة والعباس <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا</small> .	

أَوْلَادُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ: ثَلَاثَةٌ ذَكَورٌ وَأَرْبَعٌ إِنَاثٌ

أَعْمَامُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ عَشَرَ



[٢] أم حكيم البيضاء	[١] صفيّة، وهي أم الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ			عماته سنة	
[٦] أميمة	[٥] أروى	[٤] برة	[٣] عاتكة		
<p>(الحاء) = حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الجيم) = جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الزاي) = زينب بنت جحش رَضِيَ اللهُ عَنْهَا + زينب بنت خزيمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>				جز	زوجاته رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ: حَبْرٌ صَخْرٌ سَمْعَةٌ
<p>(الصاد) = صفيّة بنت حُبيّ بن أخطب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الحاء) = خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الراء) = أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>				صخر	
<p>(السين) = سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الميم) = ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(العين) = عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الهاء) = أم سلمة هند بنت أبي أمية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>				سمعه	
<p>أولى زوجاته رَضِيَ اللهُ عَنْهَا خديجة بنت خويلد القرشية الأسديّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تزوّجها رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَلَهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ، وَأَوْلَادُهُ كُلُّهُمْ مِنْهَا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، وَهِيَ الَّتِي أَرْزَتْهُ عَلَى النَّبُوَّةِ وَجَاهَدَتْ مَعَهُ وَوَأَسْتَهُ بِنَفْسِهَا وَمَالِهَا، وَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِامْرَأَةٍ سِوَاهَا، وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.</p>					خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
<p>تزوَّج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِأَيَّامِ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ الْقُرَشِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>					سودة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا





تَزَوَّجَ ﷺ بِعَدَّهَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ الصَّدِيقَةَ بِنْتَ الصَّدِيقِ، الْمُبْرَأَةَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَرَضَهَا عَلَيْهِ الْمَلِكُ قَبْلَ نِكَاحِهَا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ»، تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالٍ وَعُمُرُهَا سِتُّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا فِي شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ وَعُمُرُهَا تِسْعُ سِنِينَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بَكْرًا غَيْرَهَا، وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافٍ أَمْرًا غَيْرَهَا، وَكَانَتْ ﷺ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى كُفْرِ قَاذِفِهَا، وَهِيَ أَفْقَهُ نِسَائِهِ وَأَعْلَمُهُنَّ، بَلْ أَفْقَهُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَأَعْلَمُهُنَّ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَكَانَ الْأَكْبَارُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِهَا وَيَسْتَفْتُونَهَا.

عائشة
رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ﷺ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَاتَ ﷺ إِثْرَ عَزْوَةِ أَحَدٍ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

حفصة
رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بِنِ الْحَارِثِ الْقَيْسِيَّةِ ﷺ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَتُوِّفَتْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا بِشَهْرَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَلْقُبُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ.

زينب بنت
خزيمة
رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةِ الْفُرَشِيَّةِ الْمَخْزُومِيَّةِ ﷺ، وَأَسْمُ أَبِي أُمَيَّةٍ: حُدَيْفَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ آخِرُ نِسَائِهِ ﷺ مَوْتًا، تُوِّفَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْهَجْرَةِ.

أم سلمة
رضي الله عنها

وَتَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَّارِ الْمُصْطَلِقِيَّةِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَجَاءَتْهُ ﷺ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كِتَابَتِهَا، فَأَدَّى عَنْهَا كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

جويرية
رضي الله عنها





زينب بنت جحش رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رضي الله عنها مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّتِهِ أُمِّمَةَ، وَفِيهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا وَزَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وَبِذَلِكَ كَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ رضي الله عنه وَتَقُولُ: «زَوَّجَكُنْ أَهَالِيكُنْ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ». وَمِنْ خَوَاصِّهَا أَنَّ اللَّهَ تعالى كَانَ هُوَ وَلِيِّهَا الَّذِي زَوَّجَهَا لِرَسُولِهِ رضي الله عنه مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ، وَتُوفِّيَتْ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَكَانَتْ أَوَّلًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ تعالى تَبَّأَهُ، فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ زَوَّجَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا لِتَتَأَسَّى بِهِ أُمَّتُهُ فِي نِكَاحِ أَزْوَاجٍ مَنْ تَبَّنُوهُ.

أم حبيبة رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها، وَاسْمُهَا رَمْلَةٌ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيَّةَ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِيْلَادِ الْحَبَشَةِ مَهَاجِرَةً، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ، وَسَيِّقَتْ إِلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ وَمَاتَتْ فِي أَيَّامِ أُخِيهَا مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه.

صفية رضي الله عنها

وَتَزَوَّجَ رضي الله عنه صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبِ سَيِّدِ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى، فَهِيَ رضي الله عنها ابْنَةُ نَبِيِّ وَزَوْجَةِ نَبِيِّ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ لَهُ مِنَ السَّبْيِ أُمَّةً فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، فَصَارَ ذَلِكَ سَنَةً.

ميمونة رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ رضي الله عنه مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةَ رضي الله عنها، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا، تَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ أَنْ حَلَّ مِنْهَا.

لَا خِلَافَ أَنَّهُ رضي الله عنه تُوْفِّيَ عَنْ تِسْعٍ، وَأَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رضي الله عنها سَنَةَ عِشْرِينَ، وَآخِرُهُنَّ مَوْتًا أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.





القسم الثاني: سيرته ﷺ



الباب الأول: قبل البعثة

مولده ﷺ	وُلد ﷺ بمكةَ عام الفيل، يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، قبل الهجرة بـ ٥٣ سنة، المُوافق لسنة ٥٧١م، وكان أمر الفيل وحبس الله له ﷺ له تقدمة قدمها الله ﷺ لنبية ﷺ وبيته.		
أبوه	عبدالله بن عبد المُطلب، تُوفي ورسول الله ﷺ حمل، فولد ﷺ يتيمًا.		
أمه	آمنة بنت وهبٍ من بني زُهرة، ماتت ولم يستكمل إذ ذاك سبع سنين.		
كفالتة	كفله بعد وفاة أمه جدّه عبدالمُطلب، ثم تُوفي ورسول الله ﷺ نحو ثمان سنين، ثم كفله عمّه الشقيق أبو طالبٍ واسمه عبد مناف.		
مرضعاته ﷺ	ثويبة	مولاة أبي لهب، وأرضعت معه أبا سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزومي ﷺ بلبن ابنها مسروح، وأرضعت معها عمه حمزة بن عبدالمُطلب ﷺ.	
	حليمة السعدية	أرضعته بلبن ابنها عبدالله أخي أنيسة وجذامة -وهي الشيماء- أولاد الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة السعدي، وأرضعت معه ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمُطلب ﷺ.	
حواضنه ﷺ	أمه آمنة	ثويبة مولاة أبي لهب	حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية
	الشيماء	بنتُ حليمة السعدية وأختُ ﷺ من الرضاع، وهي التي قدمت على النبي ﷺ في وفد هوازن، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه رعايةً لحقها.	



<p>أم أيمن</p>	<p>حواضنه وولده</p>	<p>بَرَكة الحبشِيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وكان رِثَها من أبيه، وكانت دايتَه. زَوْجها رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من حَبِّه زيد بن حارثة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فولدت له أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. هي الَّتِي دخل عليها أبو بكرٍ وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُما بعد موت النَّبِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهي تبكي، فقالا لها: ما يُبكيك؟ إنَّ ما عند الله خيرٌ لرسوله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فقالَت: (إني لأعلم أنَّ ما عند الله خيرٌ لرسوله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأنَّ رسولَ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد صار إلى خيرٍ ممَّا كان فيه، ولكنَّ أبكي أنَّ الوحي قد انقطع عَنَّا من السَّماء!! فهيجتُهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).</p>
<p>عمله</p>	<p>وولده</p>	<p>رعى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الغنم، وكان ذلك سببًا في صبره ورحمته بالضعفاء ورعايته لهم. قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ».</p>
<p>تجارته</p>	<p>وزواجه</p>	<p>لَمَّا بلغ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خمسًا وعشرين سنةً خرج إلى الشَّام في تجارةٍ، فوصل إلى بَصْرَى ثُمَّ رجع، فتزوَّج عقب رجوعه خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أوَّل زوجاته.</p>
<p>بناء الكعبة</p>	<p>بنائه</p>	<p>لَمَّا بلغ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خمسًا وثلاثين تضععت الكعبة فقامت قريشٌ في إعادة بنائها، فتقاسمت بطون قريش الكعبة وأخذ كلُّ منهم ناحيةً، فلمَّا بلغ البنيان ناحية الحجر الأسود اختلفوا فيمن يرفعه إلى موضعه، ولبثوا على ذلك أربع ليالٍ أو خمسًا، ثُمَّ اتَّفَقوا على أن يحكم بينهم أوَّل من يدخل من باب المسجد، فكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أوَّل من دخل، فحكّموه بينهم، فأمر بثوبٍ وجعل فيه الحجر، ثُمَّ حملت كلُّ قبيلةٍ بناحيةٍ منه حتَّى بلغوا موضعه فوضعه هو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بيده.</p>
<p>خلوته</p>	<p>وولده</p>	<p>قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «حُبِّبَ إِلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْخَلَاءُ؛ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِجْرَاءِ يَتَحَنَّنُ - يَتَعَبَّدُ - فِيهِ اللَّيَالِي أُولَاتِ الْعَدَدِ»، وَبُعِضَتْ إِلَيْهِ الْأَوْثَانُ وَدِينُ قَوْمِهِ، فلم يكن شيءٌ أبغضَ إليه من ذلك.</p>



الباب الثاني: بداية الوحي

لَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورُ النُّبُوَّةِ، وَأَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ فِي يَوْمِ الْاِثْنِينَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءَ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣﴾ [العلق]، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْعَبْرَ: لَقَدْ حَشِيتُ عَلَيَّ نَفْسِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُحْزِبُكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَتَّصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَيَّ نَوَائِبَ الْحَقِّ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ خَدِيجَةَ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ أَمْرًا قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ؛ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبْرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللهُ عَلَيَّ مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عَوْدِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ

بُورته
الوحي



<p>أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَهُ أَنْ تُؤَفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيَ، قَالَ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَيَّ كُرْسِيٌّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَعَبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾ قُرْآنًا نَذِيرٌ ﴿٢﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّحْزَ فَاهْجُرْ ﴿٣﴾﴾ [الْمُدَّثِرُ]، فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ.»</p>	<p>بُيُوتُهُ ﷺ</p>
<p>وكانت مبدأ وحيه ﷺ، قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ.»</p>	<p>[١] الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ</p>
<p>يلقيه الملك في روعه ﷺ وقلبه من غير أن يراه، قال ﷺ: «إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ...»</p>	<p>[٢] فِي رُوعِهِ الْإِنْقَاءُ</p>
<p>قال ﷺ: «وَيَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ أحيانًا رَجُلًا فِيكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ»، وفي هذه المرتبة كان يراه الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أحيانًا.</p>	<p>[٣] التَّمَثُّلُ الْمَلِكُ</p>
<p>قال ﷺ: «أحيانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ»، وقالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»، بل إن راحلته لتبرك به إلى الأرض إذا كان راکبها.</p>	<p>[٤] صَلْصَلَةُ الْجَرَسِ مَرَاتِبُ الْوَحْيِ</p>
<p>يراه ﷺ في صورته التي خُلِقَ عليها، فيوحى إليه ما شاء الله أن يوحيه، وهذا وقع له مرَّتين كما ذكر الله في سورة النَّجْمِ.</p>	<p>[٥] فِي صُورَتِهِ الْمَلِكُ</p>
<p>وهو ما أوحاه الله إليه مباشرة وهو فوق السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ليلة المعراج من فرض الصَّلَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.</p>	<p>[٦] مِنَ اللَّهِ وَحْيٌ</p>
<p>حيث كَلَّمَهُ اللهُ ﷻ مِنْهُ إِلَيْهِ بِلَا وَاسِطَةٍ مَلِكٍ؛ كَمَا كَلَّمَ اللهُ ﷻ مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.</p>	<p>[٧] كَلَامُ اللَّهِ لَهُ</p>





<p>أول ما نزل عليه ﷺ</p>	<p>نزل عليه الخمس آياتٍ الأولى من سورة العلق: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾.</p>
<p>مراتب دعوته ﷺ</p>	<p>[١] النبوة [٢] إنذار عشيرته الأقربين. [٣] إنذار قومه [٤] إنذار قوم ما آتاهم من نذيرٍ من قبله وهم العرب قاطبةً. [٥] إنذار جميع من بلغته دعوته من الجن والإنس إلى آخر الدهر.</p>
<p>دعوته ﷺ مراحل</p>	<p>[١] الدعوة السريّة: ودامت ثلاث سنين أوّل البعثة. [٢] الدعوة الجهرية: لما أمر بذلك: ﴿فَأصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤].</p>
<p>أول من آمن به ﷺ</p>	<p>من الرجال: أبو بكر الصديق. من النساء: خديجة بنت خويلد. من الصبيان: علي بن أبي طالب. من الموالي: زيد بن حارثة. من العبيد: بلال بن رباح الحبشي.</p>
<p>بعض السابقين</p>	<p>من أوائل من آمن به ﷺ بعد من ذكرنا أهل بيته ﷺ ثم عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وخبّاب بن الأرت، وصهيب الرومي، وعمّار بن ياسر، وأمه سمية، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وعتبة بن غزوان رضي الله عنهم أجمعين.</p>



الباب الثالث: العهد المكيّ

لَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ صَدَقَ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ آذَوْهُمْ أَشَدَّ الْإِذَاءِ، وَمِنْ صُورِ أَذْيَتِهِمْ لَهُمْ:

- إِشَاعَتُهُمْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ سَاحِرٌ لِيَنْفِرَ النَّاسُ مِنْهُ وَيَخَافُوهُ.
- إِشَاعَتُهُمْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ مَجْنُونٌ لِيَسْفَهُهُ النَّاسُ.
- إِشَاعَتُهُمْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ كَاذِبٌ، وَيَدْحَضُ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ عُرِفَ بَيْنَهُمْ بِالْأَمِينِ لَصَدَقَهُ وَأَمَانَتَهُ.
- السُّخْرِيَّةُ بِهِ ﷺ وَبِمَا جَاءَ بِهِ.
- إِثَارَةُ الشَّعْبِ وَالصُّوْضَاءِ إِذَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْعُو النَّاسَ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ اسْتِمَاعِ الْوَحْيِ وَمَا يَأْتِي بِهِ مِنَ الْحَقِّ.
- اسْتِقْبَالُ مَنْ أَتَى مِنْ خَارِجِ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ غَيْرِهِمَا وَتَحْذِيرُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.
- أَذْيَتُهُ فِي جِسَدِهِ ﷺ كَمَا فَعَلَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ إِذْ جَذَبَهُ مَرَّةً مِنْ ثُوبِهِ حَتَّى كَادَ يَخْنُقُهُ حَتَّى رَدَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِلَاحًا جَزُورًا حَتَّى رَفَعَتْهُ عَنْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- مَحَاوَلَةُ قَتْلِهِ ﷺ إِذْ عَرَضُوا عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَبْدُلُوهُ إِيَّاهُ بِعِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ وَيَقْتُلُوهُ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ كَذَلِكَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ﷺ الْهَجْرَةَ.
- تَعْذِيبُ مَنْ اسْتَضَعَفُوهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَشِدَّةُ أَذْيَتِهِمْ كَمَا كَانُوا يَضْعَعُونَ الْحِجْرَ عَلَى بَطْنِ بِلَالٍ وَكَمَا فَعَلُوا بِأَلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ وَغَيْرِهِمْ.

أَذْيَةُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ

لَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَخَافَ مِنْهُمْ الْكُفَّارُ اشْتَدَّ أَذَاهُمْ لَهُ ﷺ وَفَتَنَتْهُمْ إِيَّاهُمْ، فَأَذَنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ بِهَا مَلِكًا لَا يُظْلَمُ النَّاسُ عِنْدَهُ».

الهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ



<p>هاجر فيها اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة، منهم عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو أول من خرج، ومعه زوجته رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ، فأقاموا في الحبشة في أحسن جوارٍ، ثم بلغهم أن قريشاً أسلمت، وكان هذا الخبر كذباً، فرجعوا إلى مكة، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان، رجع منهم من رجع، ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً، وكان ممن دخل عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.</p>	<p>الهجرة الأولى</p>	<p>الهجرة إلى الحبشة</p>
<p>خرج فيها ثلاثة وثمانون رجلاً وثمان عشرة امرأة، فأقاموا عند النجاشي على أحسن حالٍ، فبلغ ذلك قريشاً، فأرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة في جماعة ليكيدهم عند النجاشي، فردَّ الله كيدهم في نحورهم.</p>	<p>الهجرة الثانية</p>	<p>الهجرة إلى الحبشة</p>
<p>في السنة السادسة من البعثة أسلم حمزة بن عبدالمطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكان يُسَمَّى أعزَّ قريش، فعزَّ به رسول الله ﷺ، ثم أسلم عمر بن الخطاب ببركة دعاء النبي ﷺ، فتقوى المؤمنون بهما وامتنعوا من قريش.</p>	<p>إسلام حمزة وعمر</p>	<p>إسلام حمزة وعمر</p>
<p>اشتدَّ أذى قريش لرسول الله ﷺ فحصروه وأهل بيته في شعب أبي طالب ثلاث سنين، وفي الشعب ولد عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فنال الكفار منه أذى شديداً، وخرج من الحصر وله تسع وأربعون سنة.</p>	<p>شعب أبي طالب</p>	<p>شعب أبي طالب</p>
<p>وبعد ذلك بأشهر مات عمه أبو طالب وله سبع وثمانون سنة، ثم ماتت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بعد ذلك ببسيرة، فاشتدَّ أذى الكفار له.</p>	<p>وفاة أبي طالب وخديجة</p>	<p>وفاة أبي طالب وخديجة</p>
<p>خرج ﷺ إلى الطائف هو وزيد بن حارثة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم يدعوا إلى الله تعالى، وأقام بها أياماً فلم يجيبوه، وأذوه وأخرجوه، ورجموه بالحجارة حتى أدموا كعبته، فأنصرف عنهم رسول الله ﷺ راجعاً إلى مكة، ثم دخل مكة في جوار المطعم بن عدي.</p>	<p>خروجه إلى الطائف</p>	<p>خروجه إلى الطائف</p>



<p>عَدَائِسُ إِسْلَامٍ</p>	<p>فِي طَرِيقِ رُجُوعِهِ ﷺ لِقِيِّ عَدَّاسِ النَّصْرَانِيِّ فَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ.</p>
<p>الْجَنَّةُ إِيمَانٌ</p>	<p>وَفِي طَرِيقِهِ ﷺ أَيْضًا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ نَخْلَةٌ صُرِفَ إِلَيْهِ نَقْرٌ مِنَ الْجِنِّ سَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيْبِينَ، فَاسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَأَسْلَمُوا.</p>
<p>وَالعِرَاجُ الإِسْرَاءُ</p>	<p>ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ﷺ وَجَسَدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى فَوْقِ السَّمَاوَاتِ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَخَاطَبَهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ.</p>
<p>عَرْضُهُ ﷺ عَلَى الْقَبَائِلِ الإِسْلَامِ</p>	<p>أَقَامَ ﷺ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ يَدْعُو الْقَبَائِلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ أَنْ يُؤْوُوهُ حَتَّى يُبْلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، فَلَمْ تَسْتَجِبْ لَهُ قَبِيلَةٌ، وَادَّخَرَ اللَّهُ ذَلِكَ كَرَامَةً لِلْأَنْصَارِ، فَانْتَهَى إِلَى نَقْرِ مِنْهُمْ سِتَّةَ، فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَعَا قَوْمَهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ حَتَّى فَشَا فِيهِمْ وَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.</p>
<p>الْبَيْعَةُ الأُولَى</p>	<p>ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ مِنَ السُّنَّةِ الْأُولَى، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَةِ الْمُؤْتَحِنَةِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.</p>
<p>الْبَيْعَةُ الثَّانِيَةَ</p>	<p>فَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَأَمْرَاتَانِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعَقَبَةِ الْأَخِيرَةِ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَمْنَعُوهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، فَتَرَحَّلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَيْهِمْ، وَاخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ نَقِيْبًا.</p>

الباب الرابع: العهد المدني

الإذن في الهجرة

أذن رسول الله ﷺ لأصحابه ﷺ في الهجرة إلى المدينة، فخرجوا أرسالاً متسليين، أولهم فيما قيل: أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وقيل: مضعب بن عمير، فقدموا على الأنصار في دورهم، فأوؤهم، ونصروهم، وفشا الإسلام بالمدينة.

ثم أذن لرسول الله ﷺ في الهجرة، فخرج من مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الأول، وله إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة، ومعه أبو بكر الصديق، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي، فدخل غار ثور هو وأبو بكر، فأقاما فيه ثلاثاً، ثم سلكا طريق الساحل.

دخوله المدينة ﷺ

لما انتهى ﷺ ومن معه إلى المدينة - وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول - نزل بقاء في أعلى المدينة على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم أربعة عشر يوماً.

في الإسلام أول مسجد

وأسس ﷺ مسجد بقاء، قال ابن عمر رضي الله عنهما: «كان النبي ﷺ يأتي مسجد بقاء كل سبت، ماشياً وراكباً»، وقال ﷺ: «صلاة في مسجد بقاء كعمرة».

بناء مسجد النبي ﷺ

ثم ركب ﷺ ناقته وسار، وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم ويأخذون بخطام الناقة، فيقول: «خلوا سبيلها فإنها مأمورة»، فبركت عند مسجده اليوم، وكان مرزبداً لسهل وسهيل غلامين من بني النجار، فنزل عنها على أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ثم بنى ﷺ مسجده موضع المرزبديده هو وأصحابه رضي الله عنهم بالجريد واللبن، ثم بنى ﷺ مسكنه ومسكين أزواجه إلى جنبه، وأقربها إليه مسكن عائشة رضي الله عنها، ثم تحول ﷺ بعد سبعة أشهر من دار أبي أيوب رضي الله عنها إليها.



<p>بعد أن بنى ﷺ المسجد آخى بين المهاجرين وكانوا تسعين رجلاً وبين الأنصار على الموساة، ويتوارثون بعد الموت إلى وقعة بدر.</p>	<p>المؤاخاة</p>
<p>لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَرَأَى الْيَهُودَ عَلِمُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَأَنَّهُ الَّذِي كَانُوا يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا نَفْرٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ عَالِمُهُمْ وَخَبَرَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَادَعَ النَّبِيُّ ﷺ قِبَاثَ الْيَهُودِ وَهُمْ بَنُو قَيْنِقَاعَ وَبَنُو النَّضِيرِ وَبَنُو قُرَيْظَةَ.</p>	<p>اليهود</p>
<p>بعد فرض الصلاة في المعراج، كان ﷺ يصلي إلى بيت المقدس، وكان يودُّ أن تُحوَّلَ قبلته إلى الكعبة فَجَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ يَرْجُو ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿ قَدْ زَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤] فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ، فَغَيَّرَ ﷺ قِبْلَتَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ.</p>	<p>تحويل القبلة</p>
<p>بعد أن استقرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَنَعَهُ الْأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ (٣٦) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴿ [الحج]، فَأُذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ. وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ غَزَوَاتِهِ ﷺ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ وَبُؤَاطِ وَالْعُشَيْرَةِ وَبَعْضِ السَّرَايَا.</p>	<p>الإذن بالجهاد</p>
<p>فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ مَائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشْرٍ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَلَبِ عَيْرِ قَرِيشِ الْعَائِدَةِ مِنَ الشَّامِ، فَاَنْحَرَفَ أَبُو سَفْيَانَ عَنِ الطَّرِيقِ بِالْعَيْرِ وَأَغْرَى الشَّيْطَانُ قَرِيشًا فَخَرَجَتْ لِقِتَالِ الْمُؤْمِنِينَ، فَالْتَقَوْا فِي بَدْرٍ وَكَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى الَّتِي سُمِّيَتْ يَوْمَ الْفِرْقَانِ. وَلَمَّا التَقَى الْجَيْشَانِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبَّهُ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ، فَأَيَّدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَلَائِكَةِ يُقَاتِلُونَ مَعَهُمْ، وَنَصَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَعْلَى كَلِمَتِهِ، وَقُتِلَ فِي بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.</p>	<p>غزوة بدر</p>





غزوة
قينقاع

في السنة الثالثة من الهجرة نقض بنو قينقاع الصلح، فحاصروهم النبي ﷺ خمس عشرة ليلة ثم نزلوا على حكمه فأطلقهم، وكانوا سبعمائة.

غزوة أحد

وفي سؤالٍ كانت غزوة أحد، حيث خرجت قريشٌ لتشار لقتلى بدرٍ في نحوٍ من ثلاثة آلاف رجل، وأتوا المدينة، فخرج النبي ﷺ في نحوٍ من سبع مائة من أصحابه إلى أحد، وانخذل عنه المنافقون. وكانت الكرة أول النهار للمسلمين، ثم امتحن الله المسلمين وردَّ الكرة للمشركين حتى خلصوا إلى رسول الله ﷺ فجرحوه وكسروا ربايعته، وقاتل معه يومئذ الملائكة، واستشهد سبعون من الصحابة رضي الله عنهم منهم حمزة بن عبد المطلب ومُصعب بن عمير وأنس بن النضر وحنظلة الغسيل وغيرهم. وأبلى طلحة بن عبيد الله بلاءً حسناً يومها حتى قال رسول الله ﷺ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»، وانحاز رسول الله ﷺ والمسلمون إلى الجبل، وكفَّ الله أيدي المشركين عنهم. وكان يوم أحدٍ يوم بلاءٍ وتمحيصٍ، امتحن الله فيه المؤمنين، وأظهر المنافقين، وأكرم من شاء بالشهادة. وبعد الغزوة سمع ﷺ بخروج قريشٍ مرةً أخرى يريدون استئصال المسلمين، فخرج إليهم مع ما بالمؤمنين من قرح، فلمَّا بلغ المسلمون حمراء الأسد بلغ ذلك قريشًا فانخذلوا ورجعوا إلى مكة.

السنة ٤هـ

في السنة الرابعة كانت وقعة بئر معونة التي قُتل فيها سبعون من قرأ الصحابة، وكانت غزوة بني النضير الذين حاصروهم النبي ﷺ حتى قذف الله في قلوبهم الرعب، وأجلاهم النبي ﷺ من المدينة، وفيهم سورة الحشر.

غزوة المريسيع

في السنة الخامسة خرج النبي ﷺ لقتال بني المصطلق، ورجع ﷺ منتصرًا، وفي طريقه شرع التيمم، ووقعت حادثة الإفك، حيث اتهم المنافقون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي الطاهرة المطهرة، واشتد ذلك عليها وعلى رسول الله ﷺ حتى أنزل الله براءتها في سورة النور، وجُلد القاذفون الحد.





وفي شَوَّالٍ من السَّنَةِ الخَامِسَةِ كانت غزوة الخندق (الأحزاب)، حيث تواطأ اليهود مع قريشٍ ومن حالفهم على قتال النَّبِيِّ ﷺ وأصحابه، فاجتمع من قريش وبنِي سُليْمٍ وبنِي أُسدٍ وفزارةٍ وأشجعٍ وغيرهم عشرة آلافٍ وأتوا المدينة.

وأشار سلمان الفارسيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على النَّبِيِّ ﷺ ببناء خندقٍ يحميهم من الأحزاب، فخرج رسولُ اللهِ ﷺ في ثلاثة آلافٍ وتحصَّنَ بجبلِ سلعٍ وجعل الخندقَ أمامه، واستأمنَ حُلُفاءه بني قريظةَ إلا أنَّهم نقضوا العهدَ ووافقوا الأحزاب، فأرسل النَّبِيُّ ﷺ نعيمَ بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إليهم وإلى الأحزاب فاستعمل معهم الخدعةَ وأفسدَ بينهم، ثم أرسل اللهُ على الأحزاب جنْدًا من الرِّيحِ تُفَوِّضُ خيامهم وتكفأُ قُدورهم، فزلزلتهم الرِّيحُ وألقت في قلوبهم الرُّعبَ وخذلتهم، فانصرفوا لم ينالوا كيدًا. وخرج ﷺ إلى بني قريظة وحكمَ فيهم سعد بن معاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وفي هذه الغزوة نزلت سورة الأحزاب.

غزوة الأحزاب

في السَّنَةِ السَّادِسَةِ خرج النَّبِيُّ ﷺ في ألفٍ وأربعمائةٍ من أصحابه يريد العمرة، فلمَّا بلغ الحديبية منعتهُ قريشٌ من دخولِ مَكَّةَ، وصالحهم على أن تضع الحرب أوزارها عشر سنين، فكان ذلك فتحًا للمؤمنين كما قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ [الفتح]. وكان ممَّا حصل عليه الصُّلحُ أن تسمح قريشٌ للمؤمنين بدخولِ مَكَّةَ في السَّنَةِ التَّالِيَةِ للعمرة، فكانت عمرة القضاء في ذي القعدة من السَّنَةِ السَّابِعَةِ.

صلح الحديبية

بعد رجوعه ﷺ من الحديبية بعشرين يومًا خرج إلى خيبر شمال المدينة فحاصر اليهود قريبيًا من عشرين ليلةً جهد المسلمون فيها جهدًا شديدًا، فلمَّا أيقن اليهود بالهلكة سألوهُ ﷺ الصُّلحَ فصالحهم على حقن دمائهم وخروجهم من خيبر بما عليهم من الثياب فقط، ثم استعملهم على أرضهم على شطر ما يخرج منها.

غزوة خيبر





<p>قدوم جعفر</p>	<p>لَمَّا كَانَ ﷺ فِي خَيْبَرَ قَدِمَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَدِينَةَ مُسَلِّمًا، وَفِيهَا كَذَلِكَ قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنَ عَمِّهِ ﷺ وَمَنْ بَقِيَ مَعَهُ فِي الْحَبَشَةِ فَوَافُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَقَدِمَ مَعَهُمُ الْأَشْعَرِيُّونَ أَبُو مُوسَى وَأَصْحَابُهُ ﷺ.</p>
<p>غزوة مؤتة</p>	<p>فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ مُؤَتَةَ، وَسَبَبُهَا أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ عَمْرِو الْغَسَّانِيَّ قَتَلَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ حَبَّهَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ﷺ وَقَالَ: «إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ هِرْقَلُ وَمِنْ وَالَاهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي مِائَتِي أَلْفٍ، فَالتَقُوا فِي مُؤَتَةَ وَكَانَتْ الْحَرْبُ، فَاسْتَشْهَدَ أَمْرَاؤُهُ ﷺ، ثُمَّ أَخَذَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ﷺ الرَّايَةَ فَأَحْسَنَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ وَانْحَازَ بِالْمُسْلِمِينَ حَتَّى خَلَّصَهُمْ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِمْ.</p>
<p>فتح مكة الأعظم</p>	<p>فِي نَفْسِ السَّنَةِ، عَدَّتْ بَنُو بَكْرٍ وَهُمْ حُلَفَاءُ قَرِيشٍ عَلَى خِزَاعَةِ وَهُمْ حُلَفَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَعَانَتْهُمْ قَرِيشٌ عَلَى ذَلِكَ خُفْيَةً، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَزَمَ عَلَى فَتْحِ مَكَّةَ، وَقَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ لِيُكَلِّمَهُ ﷺ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَكَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَلِيًّا أَنْ يُكَلِّمُوهُ ﷺ فَأَبَوْا عَلَيْهِ، وَدَعَا ﷺ اللَّهَ أَنْ يَعْصِيَّ عَلَى قَرِيشٍ فَلَا يَعْلَمُوا بِخُرُوجِهِ إِلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَخَرَجَ ﷺ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ.</p> <p>وَأَسْلَمَ قُبَيْلُ الْفَتْحِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ.</p> <p>وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ ﷺ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»، فَلَمْ يُقَاتِلْ ﷺ إِلَّا مَنْ بَادَرَهُ بِالْقِتَالِ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ آذَاهُ ﷺ وَأَذَى الْمُسْلِمِينَ أَهْدَرَ دَمَهُمْ.</p> <p>وَلَمَّا دَخَلَ ﷺ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ غَيْرَ مُحْرَمٍ، ثُمَّ دَعَا عِثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَكَسَرَ ﷺ مَا فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ، ثُمَّ أَرْجَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَى عِثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ.</p> <p>وَأَسْلَمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، بَلْ صَارَتْ الْقِبَائِلُ تَفْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْلِمَةً.</p>





<p>هدم الأصنام</p>	<p>بعد أن فتح الله على نبيه ﷺ مكة أرسل أصحابه لكسر ما حول مكة من الأصنام، فأرسل عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لهدم سُوع، وسعد بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لهدم مناة، وخالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لهدم العُزَي، والطُّفَيْل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لهدم ذي الكفَّين، وأرسل عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لهدم صنم طيء.</p>
<p>غزوة حنين</p>	<p>لَمَّا سَمِعَتْ هِوَاذَنُ بَفَتْحِ مَكَّةَ أَجْمَعُوا السَّيْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَاقُوا مَعَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَأَعْجَبَتْ الْمُسْلِمِينَ كَثْرَتُهُمْ حَتَّى أَتَوْا وادي حُنين، فَشَدَّتْ هِوَاذَنُ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْتَشَرَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ شِدَّةِ الْفَرْعِ، وَثَبَتَ مَعَهُ ﷺ نَفْرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ ثَبَّتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا فَرَجَعُوا إِلَيْهِ ﷺ وَقَاتَلُوا مَعَهُ حَتَّى نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَفَرَّتْ هِوَاذَنُ إِلَى الطَّائِفِ. ثُمَّ جَاءَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ هِوَاذَنُ مُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ بِالسَّبِيِّ فَفَعَلَ وَفَعَلَ النَّاسُ مَعَهُ.</p>
<p>الطائف غزوة</p>	<p>بعد أن فرغ ﷺ من هوازن، عزم على غزو الطائف، فأتابها وحاصر الحصن ثمانية عشر يومًا، ثم رجع ﷺ ولم يلق قتالًا.</p>
<p>غزوة تبوك</p>	<p>وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك (غزوة العُسرة)، وكانت في وقتٍ شديد الحرِّ وفي وقت الثُّمار والظُّلال، فكان الخروج إليها أشدَّ ما يكون على النَّاسِ، وَلَمَّا أَرَادَ ﷺ الْخُرُوجَ حَضَّ النَّاسُ عَلَى النَّفَقَةِ فَأَنْفَقَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثَلَاثَ مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابَهَا وَمَعَهَا أَلْفُ دِينَارٍ، فَقَالَ ﷺ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَنْفَقَ الصَّحَابَةُ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ. وَتَخَلَّفَ عَنْهُ ﷺ عَامَّةُ الْمُتَنَافِقِينَ، وَتَخَلَّفَ ثَلَاثَةٌ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِهِ لِغَيْرِ عَذْرِ هُمْ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ وَهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَمِرَارَةَ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ الْمَدِينَةَ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ آيَةُ التَّوْبَةِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِمَا عَلِمَ مِنْ صَدَقَتِهِمْ، وَذَمَّ اللَّهُ الْمُتَنَافِقِينَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَخَتَمَ عَلَيْهِمْ، فَسُمِّيَتْ السُّورَةُ بِالْفَاضِحَةِ؛ لِأَنَّهَا فَضَحَتْهُمْ.</p>





<p>غزوة تبوك</p>	<p>وفي هذه الغزوة صالح النبي ﷺ صاحب أيلة على الجزية، وكذا أهل جربا وأذرح، وكتب لهم كتابًا، وصالح أكيدر دومة على الجزية كذلك، وأقام ﷺ بتبوك بضع عشرة ليلة ثم انصرف إلى المدينة ولم يلق قتالًا. ولما رجع إلى المدينة أمره الله تعالى بهدم مسجد الضرار الذي بناه المنافقون ﴿ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ١٠٧]، فهدمه ﷺ، وهذه آخر غزوة غزاها ﷺ بنفسه.</p>
<p>الوفود</p>	<p>بعد غزوة تبوك أسلمت ثقيف، وسميت سنة تسع سنة الوفود، فصارت القبائل تفتد إلى النبي ﷺ مسلمة، ومنهم وفد بني تميم وسيدهم عطار بن حاجب التميمي، ووفد طيء وسيدهم زيد الخيل، ووفد عبد القيس وسيدهم الجارود العبدي، ووفد بني حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة فيما بعد.</p>
<p>حجة أبي بكر</p>	<p>وفي السنة التاسعة بعث النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أميرًا على الحج، فأقام الحج للناس، وبعث ﷺ عليًا رضي الله عنه يقرأ سورة التوبة على الناس ونبذ إلى أهل الشرك عهدهم، وأذن في الناس أنه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان كما كان يفعل أهل الجاهلية.</p>
<p>حجة الوداع</p>	<p>وفي السنة العاشرة حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، وخرج معه المسلمون من شتى القبائل والبلدان حتى بلغوا أكثر من مائة ألف، فعلمهم ﷺ مناسك الحج، وخطبهم يوم عرفة وتلا قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فأخبرهم أن الدين قد كمل، وأوصاهم بالتزام ما جاء في الكتاب والسنة وحرّم دماءهم وأموالهم وأعراضهم على بعضهم، فكانت خطبة وداع منه ﷺ.</p>
<p>بعث أسامة</p>	<p>وفي شهر صفر من السنة الحادية عشرة جهّز ﷺ جيشًا لقتال الروم، واستعمل عليه أسامة بن زيد رضي الله عنهما، فخرج وعسكر بالجرف ثم بلغهم مرضه ﷺ.</p>



مُلَخَّصُ غَزَوَاتِهِ ﷺ

غَزَاؤُهُ ﷺ وَبُعُوثُهُ وَسَرَايَاهُ كُلُّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ فِي مُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ. فَأَمَّا سَرَايَاهُ وَبُعُوثُهُ فَقَرِيبٌ مِنْ سِتِّينَ، وَأَمَّا الْغَزَوَاتُ فَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ، قَاتَلَ ﷺ فِي تِسْعٍ مِنْهَا هَيَّي: بَدْرُ، وَأُحُدٌ، وَالْخَنْدَقُ، وَقُرَيْظَةُ، وَالْمُضَطَّلِقُ، وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَالطَّائِفُ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي بَعْضِهَا:

غَزْوَةُ بَدْرٍ: نَزَلَتْ فِيهَا سُورَةُ الْأَنْفَالِ، وَتُسَمَّى سُورَةَ بَدْرٍ.

غَزْوَةُ أُحُدٍ: نَزَلَ فِيهَا آخِرُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٦١] إِلَى قُبَيْلٍ آخَرَهَا بَيْسِيرٍ.

غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا صَدْرُ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْحَشْرِ.

غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْفَتْحِ، وَأُشِيرَ فِيهَا إِلَى الْفَتْحِ، وَذَكَرَ الْفَتْحُ صَرِيحًا فِي سُورَةِ النَّصْرِ.

غَزْوَةُ تَبُوكَ: نَزَلَ فِيهَا آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

وَجُرِحَ ﷺ فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أُحُدٌ، وَقَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهَا فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ، وَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَزَلَزَلَتْ الْمُشْرِكِينَ وَهَزَمَتْهُمْ، وَرَمَى فِيهَا الْحَضَبَاءَ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَرَبُوا، وَكَانَ الْفَتْحُ فِي غَزَوَتَيْنِ: بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ، وَقَاتَلَ بِالْمَنْجَبِيقِ مِنْهَا فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الطَّائِفُ، وَتَحَصَّنَ فِي الْخَنْدَقِ فِي وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْأَحْزَابُ، أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ما نزل من القرآن في غزواته ﷺ

ملخص غزواته ﷺ وبعوثه وسراياه

مرضه ﷺ وموته

مرضه ﷺ وموته

ثم خير الله تعالى نبيه ﷺ بين الدنيا وبين لقاء الله تعالى والجنة فاختر لقاءه والجنة، فمرض ﷺ مرضاً شديداً، واستأذن أزواجه أن يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فأذن له، فلما لم يقدر على الصلاة في المسجد أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يصلي بالناس إشارة إلى أحقيته بالخلافة من بعده.

فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة خرج ﷺ إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب حتى رآه، فأشار إليهم أن يتموا صلاتهم وتبسم لهم، ثم لما اشتد الضحى توفي ﷺ، وكانت وفاته أكبر مصيبة حلت بالمسلمين، فاغتم المسلمون لموته ﷺ غمًا شديداً. ثم اجتمع الناس على أبي بكر رضي الله عنه فبايعوه بالخلافة، ولم يتخلف عن بيعته أحد لما يعلم الناس من سابقته في الإسلام وفضله على سائر الأمة بعد نبيها ﷺ.

ثم غسل ﷺ وكفن في ثلاثة أثواب بيض، ثم دُفن في موضعه الذي تُوفي فيه في حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وتلك سنة الله في أنبيائه أنهم يُدفنون حيث يقبضون، وصلى عليه الإنس والجن صلوات ربي وسلامه عليه، نشهد أنه ﷺ قد أدى الأمانة ونصح للأمة وجاهد في الله حق جهاده، فجزاه الله عن أمته خير ما جزى نبياً عن أمته، والحمد لله رب العالمين.

خاتمة:

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ:

يَا رَبِّ! فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِينَا فِي جَنَّةٍ تُنْزِي عِيُونَ الْحُسَدِ
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَاكَتُبْهَا لَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّودِ
صَلَّى إِلَاهُ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ

الاختبار الثالث

خطأ	صح	السؤال:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	رعى ﷺ الغنم فكان سبباً في صبره ورحمته بالضعفاء ورعايته لهم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	لَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَشْرَقَ عَلَيْهِ نَوْرُ النُّبُوَّةِ، وَأَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أَشْتَدَّ أَذَى قَرِيشٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَصَرُوهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَخَرَجَ ﷺ مِنَ الْحَضِرِ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وُلِدَ ﷺ بِمَكَّةَ: □ عام الفيل □ قبل الهجرة بـ ٥٣ سنة □ الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	مبدأ وحيه ﷺ: □ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ □ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ □ الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	عدد مراتب الوحي: □ خمسة □ سبعة □ ثلاثة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	مراتب دعوته ﷺ: □ اثنان □ ثلاثة □ خمسة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ﷺ وَجَسَدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ثُمَّ عُرِّجَ بِهِ إِلَى فَوْقِ السَّمَاوَاتِ (.....) إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَخَاطَبَهُ وَقَرَّضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ: □ بجسده □ بروحه □ بجسده وروحه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أَوَّلُ مَسْجِدٍ فِي الْإِسْلَامِ: □ الحرام □ النبوي □ الأقصى □ قباء
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تحويل القبلة كان: □ بمكة قبل الهجرة □ في السنة الثانية للهجرة □ في السنة الثالثة للهجرة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	غزوة بدر كانت في رمضان في السنة: □ الثانية للهجرة □ الثالثة للهجرة

أبو بكر الصديق	زيد بن حارثة	بلال بن رباح	علي بن أبي طالب	أول من آمن بالرسول ﷺ:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من الرجال
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من الصبيان
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من الموالى
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من العبيد



كفاله ﷺ:	أبو طالب	عبد المطلب	نحو ثمان سنين	عبد الله بن عبد المطلب	سبع سنين
كفله بعد أمه جدّه	<input type="checkbox"/>				
ثمّ توفّي وله ﷺ	<input type="checkbox"/>				
ثمّ كفله عمّه الشقيق	<input type="checkbox"/>				
ورسول الله ﷺ حمل	<input type="checkbox"/>				
ماتت أمه ولم يستكمل	<input type="checkbox"/>				

غزواته ﷺ:	عشر سنين	ستين سنين	سبع وعشرون	تسع منها	غزوة واحدة
وبعوته: كلُّ بعوته وسراياه كانت بعد الهجرة في مدّة:	<input type="checkbox"/>				
سراياه وبعوته قريبٌ من:	<input type="checkbox"/>				
عدد غزواته ﷺ:	<input type="checkbox"/>				
قاتل ﷺ في:	<input type="checkbox"/>				
وجرح ﷺ في:	<input type="checkbox"/>				



فهرس الموضوعات

٢	❖ مُقَدِّمَةُ الْكُتَابِ
٥	❖ شَمَائِلُ النَّبِيِّ ﷺ
١٣	❖ الْإِخْتِبَارُ الْأَوَّلُ
١٥	❖ هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ
٢٠	❖ الْإِخْتِبَارُ الثَّانِي
٢٣	❖ مِنْ خِصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٦	❖ قِرَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ
٣١	❖ سِيرَةُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْبَعْثَةِ
٣٣	❖ بَدَايَةُ الْوَحْيِ
٣٦	❖ الْعَهْدُ الْمَكِّيُّ مِنْ سِيرَتِهِ ﷺ
٣٩	❖ الْعَهْدُ الْمَدِينِيُّ مِنْ سِيرَتِهِ ﷺ
٤٦	❖ مُلَخَّصُ غَزَوَاتِهِ ﷺ
٤٧	❖ مَرَضُهُ ﷺ وَمَوْتُهُ
٤٨	❖ الْإِخْتِبَارُ الثَّلَاثُ
٥٠	❖ فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

